

ذم الهوى

قال فكأن ا[] تعالى محا حبها من قلبي وقمت من فوري فاعتذرت إلى صاحب المنزل بعارض
طرقني وانصرفت وأول قصيدته .

قفوا تشهدوا بثي وإنكار لائي ... علي بكائي في الرسوم الطواسم .
أيا من أن يغدو حريقا تنفسي ... وإلا غريقا في الدموع السواجم .
خذوا رأيه إن كان يتبع كل من ... ينوح على ألافه بالملام .
فهذا حمام الأيك يبكي هديله ... بكائي فليفرغ للوم الحمايم .
وما هي إلا فرقة تبعث الأسى ... إذا نزلت بالناس أو بالبهايم .
جلا ناظري من نومه بعد خلوه ... متى كان مني النوم ضربة لازم .
ومن شعره .

قالوا اصطبر وهو شيء لست أعرفه ... من ليس يعرف صبرا كيف يصطبر .
أوص الخلى بأن يغضى الملاحظ عن ... غر الوجوه ففي أعمالها غر .
وفائق الحسن قتال الهوى نظرت ... عيني إليه فكان الموت والنظر .
ثم انتصرت بعيني وهي قاتلتي ... ماذا تريد بقلبي حين تنتصر .
يا شقة النفس وأصلها بشقتها ... فإننا أنفس الأعداء تهتجر .
ظلمتني ثم إنني جئت معذرا ... يكفيك أني مظلوم ومعذر .

فصل ومما يداوي به الباطن تصوير فقد المحبوب إما بموته أو بفراق يحدث .
عن غير اختيار أو بنوع ملل أو بتغير حليته فيزول ما أوجب المحن الزائدة على الحد التي
خسر بها المحب جاه الدين والدنيا وكم ممن مات في تلك الحال .
وقد حكى أن بعض الحكماء قال لغلام له وكان قد عشق جارية يا فلان لا بد من فراق هذه قال
لا بد قال فاستعجله واربح ما بينهما